رابط المادة على منصة باحث

برنامج أعظم آية

ولا يحيطون ح22 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور ويقين حفظه قربال للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسمو به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:34

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم اية تلك الحلقات التي نتناول فيها سيدة اي القرآن الكريم اية الكرسي هذه الاية العظيمة التي نسأل الله عز وجل ان نكون من اهلها وان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها - 00:00:47

واليوم ان شاء الله نحن على موعد آآ مع قول الله عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى - 00:01:08

طيب في الحلقة الماضية تحدثنا عن ان الله عز وجل اخبرنا انه يعلم ما بين ايدينا وما خلفنا وحتى يعني هذه الحقيقة الملائكة يعني قد تحدثوا عنها قالوا وما نتنزل الا بامر ربك - 00:01:24

له ما بين ايدينا وما خلفنا يعني يعني هذا لكل المخلوقين يعلم ما بين ايديهم ما بين ايدي مين ما في السماوات وما في ارض. يعني كل مخلوق في السماوات كل مخلوق في الارض - 00:01:42

الله سبحانه وتعالى يعلم ما بين يديه ومن خلفه يعلم كل ما يخصه يعني سواء اشياء يعلمها الانسان او لا يعلمها الانسان انت نفسك في اشياء لا تعلمها الله يعلمها. ولزلك لو ان الواحد مننا يستحضر دي يستحضر ان في حاجات انا ما اعرفهاش - 00:01:58

تستحضر يعني مثلا مثلا انت ممكن تبقى ايه في يوم كده عمال تقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله يا رب مش عارف اشكرك ازاي. انت النهاردة نجيتني من الشيء الفلاني. يا سيدي - 00:02:16

ما لا تعلمه اضعاف اضعاف ما تعلمون يعني اللي انت ما تعلموش من الحاجات اللي ربنا نجاك منها ملايين المرات من اللي انت تعرفه اصلا اللي انت تعرفه من الاعمى ربنا - 00:02:29

ما يجيش ذرة في انعام ربنا الحقيقي لك انا عايز اقول لحضرتك حاجة انت ممكن اجمالا كدهو كانسان ممكن تبقى شايف ان ربنا كريم انه انعم عليك بالايه بالصحة ان انت اهو الحمد لله بتتكلم بتسمع بتشوف بتتحرك او - 00:02:45

بس انا ممكن مسلا كطبيب اقعد اكلم حضرتك مسلا مسلا عن مليون نعمة في كل نعمة حقيقي يعني انا والله ما ببالغش مش ببالغ لا اتصور اني ابالغ لا انا ممكن اكلم حضرتك بس عن لقمة بتاكلها وبتخرج بعد كده - 00:03:02

اللقمة دي بيمر بتمر على الاقل بتلات تلاف عملية حيوية كل عملية حيوية من دول بتحتاج انزيمات وعوامل مساعدة وبتمر من حالة لحالة لدرجة احنا مسلا عندنا في طب الاطفال الطفل ممكن انزيم واحد بس كده بيساهم في عملية هضم اللبن. يعني هو بياخد لبن امه ففي - 00:03:18

واحدة من العمليات كده اللي بتمر في انزيم بيشتغل عليها كده الانزيم ده لما بيحصل فيه خلل عد معي الطفل ده بيحصل له مشكلة في عينه يجي له نسأل الله العافية بسببها عمى يحصل له مشكلة في الكبد بتاعه يتضخم - 00:03:42

بعد كده يتوقف يحصل له مشكلة في الطحال بتاعه مشكلة في جلده يحصل له مشكلة في الهضم والامتصاص يا رب كل ده على انزيم واحد؟ اه على انزيم واحد من تلت تلاف انزيم - 00:03:59

ممكن تكون من تلت تلاف عملية حيوية انت بتمر بها عشان خاطر تاكل لقمة او تشرب يعني شربة لبن واحدة وتخرج بعد كده فاللي انت لا تعلمه من انعام الله اضعاف اضعاف ما تعلمه الله - 00:04:11

اللي انت تعلمه من اللي ربنا انجاك منه اضعاف اضعاف ما تعلمون احنا مسلا كنت بقعد اقول لنفسي كده سبحان الله! الحمد لله ان انا مسلا مش مشلول الحمد لله ان انا مش مش كزا. لكن مسلا بالنسبة لنا لما قعدنا ندرس مسلا - 00:04:27

ممكن الحاجات الامراض اللي ممكن تصيب الانسان ايه ده حاجات لا حصر لها اصلا انت ربنا نجاك من كل ده وانت سليم دلوقت بل حتى احيانا للاسف الشديد ما بنقدرش نعمة المعافاة. ازاي - 00:04:41

يعني ببساطة شديدة كده بص النهاردة لما يكون الانسان يحتمل انه يصاب بخمس تلاف مرض فعندو خمس امراض بس الاصل ان هو في عافية ولا في بلاء عارف ايه طبعا - 00:04:56

لما يبقى مصاب بخمسة من خمس تلاف النسبة المئوية قد ايه يعني احسبها كده احسب دي كده كم في المية عافية وصحة؟ وكم في المية مرض فحتى اللي عنده مرض مرضين تلاتة اربعة. لما يقعد يفكر كده يجد انه الاصل انه في عافية - 00:05:11

يجد القص انه في عافية. ولزلك النبي يقول من بات امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها حقيقي انت معك الدنيا كلها. طول ما انت في بيتك امن في سربك. طول ما انت في بيتك عندك قوت يومك. طول ما انت معافى في جسدك والاصل عندك العافية. انت - 00:05:27

الدنيا بحاجة فيها تفرغ لاخرتك بقى انت عندك الدنيا. الدنيا كده خلاص ركز في دينك بقى انا كل ده عايز اقول ايه عايز اقول ان احنا نعلمه احنا نعلم اهو المشاهد طب في غيب ما نعلموش ربنا يعلمه - 00:05:46

لان بعض العلماء قال ما بين ايديهم اللي هم شايفينه وما خلفهم اللي هم مش شايفينه اللي ما يعرفوهش اصلا فاللي انت ما تعرفوش اضعاف اضعاف اللي انت تعرفه مش عن غيرك عن نفسك - 00:06:02

ولزلك من المحزن ان الواحد فينا يتصور انه اعلم بنفسه من الله الاسوأ انه يتصور انه اعلم بخلق الله من الله فينازع ربنا حقه ويشوف ان من حقه ان هو يشرع لهم. ومن حقه ان هو يضع لهم ومن حقه ان هو يديهم ارائه وان كانت تصادم - 00:06:16

ما قاله الله وما قاله رسول الله يشوف ان من حقه انه يدي رأيه في الانسان ده وان كان يخالف امر الله يشوف انا رؤيتي معلش مع احترامي ايوة تمام بس انا حب لابني كزا. ده يصادم ما اراده الله لا احب له كزا. حب لبنتي ده يصاب - 00:06:40

مما اراده الله لا انا مش محزن ان ذلك الانسان اللي هو هو يجهل امر نفسه يجهل امور كتيرة عن نفسه يبقى كمان يتصدى انه يتكلم في غيره يعني ازا كنت انا يعني في حاجات ما اعلمهاش عن نفسي. هعلم عن غيري - 00:06:58

ازا كنت انا في حاجات جوايا جوايا انا مش قادر اجزم بها. اتسلط على نوايا غيري. اللي النهاردة يقول لك اصله كزا وعمل عشان كزا وبيتصرف انا عارف هو الكزا والله العزيم تتسلط على نوايا غيرك - 00:07:18

تتسلط على غيرك ازاي يا اسطى؟ انت انت ما تعلمش المتعلق بنفسك؟ انا كنت بقول دايما اكثر شيء نظن ان احنا نعلمه هو اكثر شيء احنا لا نعلمه. اكثر شيء بنزع - 00:07:33

وان احنا نعرفه هو اكثر شيء لا نعرفه. تقول انا عارف نفسي كويس انا كزا كزا وبعد وقت تكتشف ان انت لا كزا ولا حاجة حتى سبحان الله الناس بتوع علم النفس ايه اقصى ما يعرفه عن النفس البشرية؟ ملاحزات مشاهدات - 00:07:43

نفس هذه النفس ليس هناك احد اعلم بها من خالقه فضلا بقى عن نفوس غيرك فضلا عن احوال غيرك. ولزلك الناس مضطرون الى الوحي حقيقي احنا لازم احنا مضطرين للشريعة مضطرين للوحي مضطرين للقرآن. ان احنا حتى انفسنا احنا لسنا اعلم بها ممن خلقهم - 00:07:59

احنا انفسنا حتى ما نعلمش الانسان بعد سنين طويلة بيكتشف ان التصرف الفلاني ده كان غلط وانا دمرت نفسي وعملت في نفسي يا ابني ما هو من الاول ربنا قال لك - 00:08:21

انا غلطت مع بنتي اني عملت كزا غلط مع ابني وغلطت مع مراتي وغلطت مع ما من الاول ربنا قال لك. ما هو انت تستاهل ان هو هو

الانسان يعلم ايه - 00:08:31
يعني والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ولزلك خد بالك من اللي جاي بقى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. يعني حتى المعلومة اللي عند سيادتك هذه المعلومة اللي عند حضرتك المعلومة دي - 00:08:41
ربنا اللي علمها لك ربنا اللي علمها لك اصلا. يعني ربنا لو ما شاقشي لو ما ازنش انك تعلمها مش هتعلمها مش هتعلمها والله. طب انا علمت معلومات كتيرة كتيرة كتير يا سيدي كل اللي انت عارفه ده - 00:08:56
ايه رأيك في سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم؟ نبي عظيم. مم يعني من اعظم الانبياء افضل انسان بعد سيدنا محمد وسيدنا ابراهيم طيب ربنا ارسله للخضر عشان الخضر يعلم حاجات - 00:09:12
سيدنا موسى ما يعلمهاش فاحنا امام عالمين عالمين بامور يعني امام اتنين هم اعلم اهل الارض حين والخضر صلى الله عليه وسلم لم يرجح انه نبي وهو بيمر كده او واقف كده بيشاهد حاجة كده هو وسيدنا موسى في السفينة يقال انه كلب. فشاف عصفور جه خد قطرة - 00:09:32
من ماء البحر فقال يا موسى ما علمي وعلمك في رواية صحيحة وعلم الخلائق اجمعين الا كما اخذ هذا العصفور من هذا اليم ايش بقى يعلم بالانسان احنا حتى مسلا بيقول لك دايما بيتغير. النهاردة لو بصيت على مساحة الزخم المعلوماتي مسلا اللي مكتوب في الطب من الكتب هتلاقيه مسلا - 00:09:57
مسلا عشر اضعاف اللي كان مكتوب من من سنتين تلاتة ايه معلومات الانسان؟ الانسان بيزن انه خلاص وعلم وعلم وعلم فسيدهم بيقول له وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك. اه علمك ما لم تكن تعلم - 00:10:29
اه يعني هي دي من ربنا اللي بيعلمك ولا يحيطنا بشيء من علمه. فازق الانسان بقى مشكلة العلم ان له اثر وبطل. فواحد فينا في اي تخصص لو حس انه - 00:10:50
علم شوية انا مسلا في تخصصي في شغلي في الهندسة في شغلي في الطب وشغلي مش عارف في التدريس وشغلي في كزا حسيت بحس ان انا ايه اشعر بالزهو فيكسر الانسان ده - 00:11:00
لانه نسى من علمه فهمت واحد يقعد يفتخر ومش عارف وانا وانا وانا يا ابني ربنا اللي علمك زي واحد مسلا مسلا كان في مهنة معينة او شيء معين ما يعلمش عنه اي حاجة خالص فربنا قيد له انسان علمه من الصفر لغاية ما بقى بروفيشنال بقى محترف - 00:11:12
خلاص كمان حد فقاعد قدامه في قعدة يقول وانا وعلمي المفروض يبص كده يشوفه قدامه يتواضع وجزاه الله خير فلان وربنا يكرمه وهو كان سببه ازاي بقى ان ربنا يراك من فوق سبع سماوات دايما ايه؟ متواضع له. ولزلك بقى ايه - 00:11:29
اللي اللي يعني اللي هو بيتكبر ده ده جاهل مش عالم ليه؟ انما يخشى الله من عباده العلماء وكل ما الانسان يزداد علم الشاعر يقول لك ايه كلما ادبني الدهر اراني نقص عقلي - 00:11:43
وكلما ازددت علما زادني علما بجهلي. الشعب كان يقول العلم ثلاثة اشبار. فاذا دخل في الشبر الاول تكبر ولا في الشبر الثاني تواضع فاذا دخل في الشبر الثالث علم انه لا يعلم شيئا - 00:12:00
عرف ان انا ما اعرفش اي حاجة خالص انا ما اعرفش حاجة. ولزلك اكثر الناس تواضعا اللي عندهم علم. اللي بيستكبر ده ما عندوش علم اصلا ده جاهل انه لو لو علم يتواضع وينكسر. مين لله - 00:12:18
لانه من تواضع لله رفعه ومن من الثلاثة اللي اقسم عليها سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم انه ما تواضع عبد الله الا رفعه ولزلك الشاعر يقول بيت جميل قوي يقول لك ايه - 00:12:32
يقول لك ملئ السنابل تنحني بتواضع والفارغات رؤوسهن شامخ يعني السنبلة المليانة قمح تلاقيها عاملة ازاي مايلة طب اللي واقفة شامخة دي الفاضية اصلا هي دي سنة سنة كونية حاجة في كون الله ان الانسان كل ما ما يزداد حلم يزداد تواضع اللحزة دي. ولا يحيطون بشيء - 00:12:43
خد بالك بقى من لفظة مهمة جدا ولا يحيطون مش ولا يعلمون لان اصلا ممكن الانسان يعلم حاجة بس ما يحيطش بها يعني انا ممكن

اكون عندي معلومة عن كزا ان البتاعة دي لما الحدسة دي لما تبوز اغيرها هعمل كده انما انا بقى عارف الحديسة بتشتغل ازاي وايه اللي بيحصل ومش عارف ايه والاشعة بتخش ازاي - 00:13:07

وهي فيزيائين ايه اللي بيحصل ومش عارف ايه ومسار لأ الاحاطة دي ده في حاجات بص يعني احنا مسلا عندنا في الطب مفروض يعني ان الطب ده من العلوم بقى اللي بيقولوا بقى لنا الناس عرفتها ومش عارف ايه وفيها مجهودات كبيرة - 00:13:25

مساحة كبيرة كده اسمها النون غير معروف مش عارفين له حاجة مش عارفين نعمل ايه هنا هنا يقف علم الانسان. وحتى ممكن يبقى عارف ان ده بيعمل كزا. وده بينفع في كزا. بس ازاي ولا يحيطون - 00:13:39

ما يقدرش يحيط بالمسألة ولا يحيطون بشيء بشيء. شف بقى شيء ذمتك. بشيء من علمه. يعني اي علم من علم من العلوم اللي ربنا بثها في الكون اي شيء من علم الله سبحانه وتعالى لا يحيط احد بشيء منه بشيء منه شف ولا يحيطون بشيء من علمه عشان - 00:13:58

عايزين نأكد اللي عدت نأكد ايه يعلم بين ايديهم ما خلفهم. يعلم كل حاجة يعلمها انهي علم؟ علم كامل تام. كامل تام علم اكمل علم ما غابش عنه حاجة. هو على كل شيء شهيد. كل يعني علم اكمل ما يكون. خد ربنا مش مش عليم يا جماعة - 00:14:18

ربنا عليم ربنا خبير ربنا لطيف ربنا محيط ربنا سميع ربنا بصير ده علم ربنا اكمل علم واشمل علم واجمل علم هذا علمه تمام؟ ربنا يعلم ما بين ايديهم مخالفين مرخصهم كده. طب وخلقه بقى؟ طب يمكن حد تاني يعلم او يمكن حد لا لا لا ولا اي حد يعلم - 00:14:38

اي حاجة الا اللي ربنا علمه. ولا يحيطنا بشيء من علمه الا بما شاء طب ده الحاجات المعلومات اللي موجودة في الكون ده بقى من باب اولى ما حدش يعلم عن الله الا بما علمنا الله. زي ما ربنا قال ولا يحيطون به علما - 00:14:58

ولزلك بقى ما حدش يقعد اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ يفترض على ربنا حاجات ولا يفتأت على الله ولا يقول كلام؟ اتقول على الله ما لا تعلمون؟ ولا ويحيطون به علما سبحانه وبحمده. لذلك لما الانسان يعرف علمه بقى ويعرف قدره يتواضع لله عز وجل. نسأل الله ان نكون من العلماء لعاملين ومن العلماء - 00:15:20

الخاشعين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه القرآن ونور ويقين حفظه قربان لربي العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين. جنة نسكو به دنيا - 00:15:40